نص

# ليل ونهار وسرير واحد

ميسلون هادي

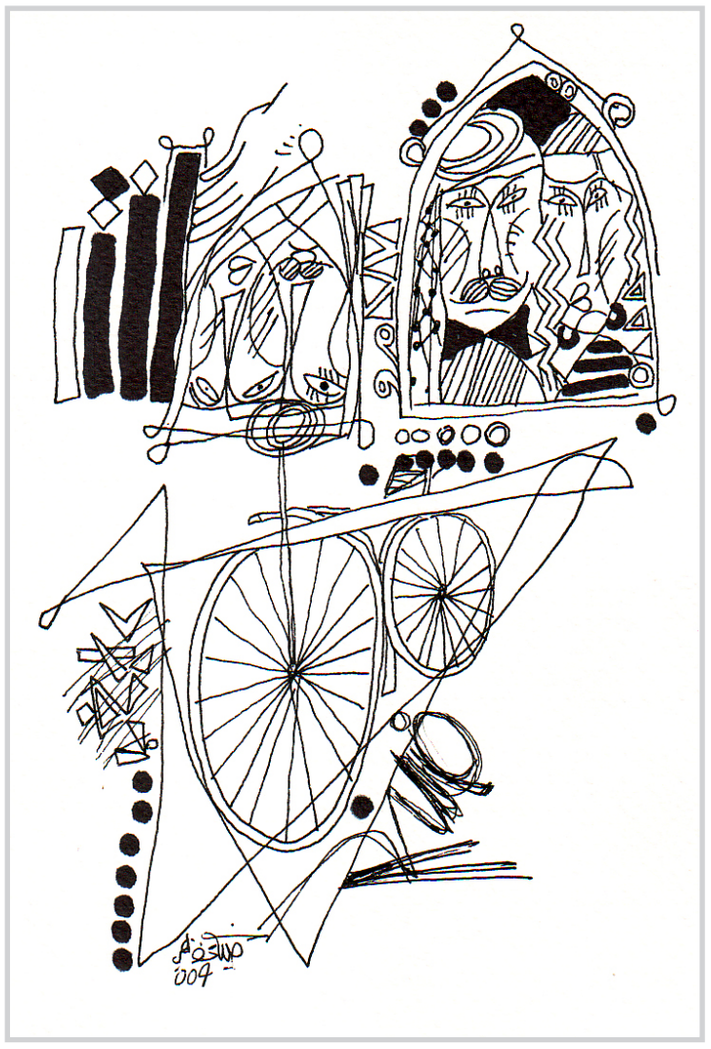

الغرفة التي دخلت إليها النساء الثلاث، بعد غروب الشمس، كانت صغيرة جداً ولا يوجد فيها سوى سرير واحد. قالت لهما المرأة السوداء التي فتحت بابها:

– لا توجد سوى هذه الغرفة في بيت الطالبات، اقضيا فيها هذه الليلة فقط.. ويوم غد سأنقلكما إلى غرفة أخرى بسريرين.

ومضت المرأة خارج الغرفة بعد أن أحكمت إغلاقها، فقالت الأخت الكبرى للصغرى:

– لا أشعر بالنعاس. كنت نائمة طوال الطريق.. فنامي أنت في هذا السرير.

– وكم الساعة الآن؟

– الثامنة.

– سأنام أنا إذن من الآن حتى الصباح.. وفي الصباح نامي أنت إلى ان تشبعي من النوم..

ضحكت الأخت الكبرى موافقة، وقالت:

– تعالي فكلي شيئا إذن قبل أن تنامي.

أكلت الأختان بعض أقراص الخبز المتبّل التي وضعتها لهما أمهما في حقيبة ملأى بطعام يكفي عدّة أيام، ثم ذهبت الأخت الصغرى إلى السرير ونامت، بينما جلست الأخت الكبرى تنظر من النافذة إلى بناية تقابل بيت الطالبات بدت أنها بناية مدرسة. كانت موحشة والمساء قد هبط.. وثمة حارس مسن ظهر من تحت سقيفة في باحتها الخلفية، ثم توجه محنيّ الظهر إلى جدار بعيد وأشعل ضوءاً أبيض في أعلى الجدار، بدد ظلمة الساحة ولكنه لم يبدد وحشة المدرسة.. ما أن اشتعل الضوء في زجاجة المصباح حتى تحرك، قريباً منه، طائر صغير ذيله مشطور كالمقص وارتفع قليلا في الهواء ثم عاد إلى عشه ونام.

بعد دقائق أضاءت الأخت الكبرى أثر الحارس لأنها التفتت بأفكارها إلى رجل حلمت به وهو يقود الحافلة في ظلام دامس دون أن تدري انه كان ينظر إليها بين الحين والآخر طوال الطريق الطويل الذي قطعته نائمة للوصول إلى هنا... ولكن الحارس ظهر مرة أخرى بعد ارتفاع أذان العشاء ومشى إلى الجامع المحاذي للمدرسة، فانصرفت الأخت الكبرى إلى الطعام، وغطت الصغرى في نوم عميق، فعاد الحارس بعد قليل وراح يغمّس قطعاً من الخبز في إناء صب فيه طعاماً من القدر.

كان ضوء المصباح قد أخذ يكشف تحته عن سقيفة الحارس المسن وسجادة صغيرة مفروشة أمامها وموقد صغير لا زال يومض بالنار تحت إبريق ماء موضوع فوقه. أنزل الحارس الإبريق إلى الأرض، وبعد قليل راح يشرب الشاي ويدخن.. ثم استعمل منديلا ليمسح وجهه، واستلقى على السجادة.

مرت ثلاث ساعات تلتها ساعة أخرى، استيقظ بعدها الحارس من النوم ثم أجهش فجأةً بالبكاء بصوت عال وهو يدفن وجهه داخل منديله الكبير، فنهضت الأخت الكبرى من مكانها ومدّت رأسها خارج النافذة، وكادت أن تنادي عليه.. ولكنه صمت فجأة عندما ارتفع أذان الفجر ومسح دموعه بمنديله ونهض إلى دلو قريب تعلوه حنفية ماء معوجة الرأس، فتوضأ منها ثم مشى إلى الجامع.

أطرقت الأخت الكبرى برأسها على زجاج النافذة.. وأخذتها اغفاءة طويلة لم تستيقظ منها إلا ويد الأخت الصغرى تهزها لتوقظها من النوم.

وأفطرت الأختان من طعام حقيبة الأم الذي يكفي عدة أيام. ونامت الأخت الكبرى في السرير الذي لا يوجد غيره في الغرفة، بينما جلست الأخت الصغرى وهي تراقب المدرسة التي بدأ الطلاب يملؤون باحتها بحقائبهم المرمية هنا وهناك.. هرجهم لم يوقظ أختها الكبرى من نومها.. وكانت تتقلب أحياناً عندما تعلو صيحاتهم وتشتد ضحكاتهم، ولكن دون أن تستيقظ. رأت الأخت الصغرى الطلاب يصطفون في طوابير الصباح وهم يرددون: عاشَ عاش..عاشَ... ثم يتحشرج المايكرفون بأصواتهم الحماسية، وهو يبث القصائد والأناشيد وبعض مأثورات الإدارة التي كان يلقيها رجل مربوع القامة أسود الشعر ويرتدي قميصاً أبيض اللون. التصفيق العالي جعل الأخت الكبرى تتململ في نومها مرة أخرى، ولكنها لم تستيقظ، فنادى رجل نحيف وطويل على الطلاب بأسمائهم وكان كلما يتلو اسما ينقص الطابور تلميذاً.

كان الحارس قد اختفى من المدرسة.. والسنونو أصبح يحوم في فضاء الحديقة في ذهاب وإياب بين عشه وشجرة وحيدة مغروسة في ركن المدرسة، ومرت ساعتان تلتها ساعة أخرى، فازداد ضجيج الطلاب وارتفعت أصواتهم وهم يتدافعون حول حوض ماء كبير قبل الخروج من باب المدرسة، فاستيقظت الأخت الكبرى من النوم ورتبت السرير المبعثر وأعادته كما كان أول مرة. وعاد الحارس من صلاة الظهر في الجامع القريب وآثار ماء الوضوء لا تزال ظاهرة على جلبابه.

تناولت الأختان طعام الغداء.. وسمعت الأخت الصغرى طرقات المرأة السوداء على الباب فقالت لها:

– نحن قادمتان.

قالت الأخت الكبرى وهي تنظر من النافذة:

– رأيت هذا الحارس المسن يبكي ليلة أمس.

– هل كان يبكي حقا؟

– نعم.

– كيف عرفت انه كان يبكي؟؟؟.

– سمعت بكاءه العالي ورأيته يمسح الدموع بمنديله.

– وماذا رأيت أيضا؟

– لا شيء سوى أن الحارس كان يبكي. وأنت ماذا رأيت؟

– رأيت الطلاب جميعهم ومدير المدرسة، وصغير السنونو يطير من عشه لأول مرة.

التفتت الأخت الكبرى بعينيها إلى أمام، وقالت:

– كيف عرفت أنه يطير لأول مرة ؟؟

– هكذا بدا وهو يطير خلف أمه من العش إلى الشجرة.. كان خائفاً ومتردداً وغير مطمئن. انظري.. إنه يعاود الكرة.

نظرت الأختان طويلاً من النافذة إلى باحة المدرسة، حيث الحارس يجلس قرب حوض الماء على الأرض، وصغير السنونو يمضي في طيرانه إلى الشجرة.

بعد قليل نهضتا وغادرتا الغرفة.. الأخت الكبرى تفكر بالرجل المسن الذي كان يبكي في المساء والأخت الصغرى تفكر بصغير السنونو الذي طار للمرة الأولى.

# شاعر العود العائد من سويسرا

عاد الموسيقار أحمد مختار من جولة موسيقية شملت خمس مدن سويسرية، حيث حل مختار ضيفا على مهرجان المتنبي الشعري التاسع باستضافة المركز الثقافي العربي السويسري الذي يديره الشاعر علي الشلاه حيث شاركت في المهرجان نخبة من الشعراء العراقيين والعرب والأجانب القادمين من العراق ودول اوروبية وعربية.

أحمد الرميثي

قدم مختار برنامجاً خاصاً لكل امسية حيث عزف في افتتاح المهرجان بمدينة زيورخ أعمالاً موسيقية مستوحياً اياها من قصائد شعرية لشعراء عرب واجانب مثل محمود درويش ، و مظفر النواب ، وبلند الحيدري ، و في امسيتي مدينة بيرن وجنيف قدم أعمالاً صوفية مثل "دعاء" و" وجد" و"سماع" ، حيث ظهر تأثير الصوفية الموسيقية في مؤلفات مختار في الفترة الاخيرة، و في امسية مدينة لوكانو قدم الموروث العراقي بصيغ معاصر وحداثوية ، اما في امسية مدينة بازل فقد قدم أعمالاً مستوحاة من تجربته في المنفى التواقة للحرية مثل "رثاء النخيل" و" ضوء في نهاية النفق" و" اشتياق".

تميزت أعمال مختار الموسيقية بالعمق التأليفي، و الحياكة الموسيقية التي تحمل الروح العميقة لتصوير الفكرة، كما كان الاتقان بالعزف ميزة دائمة في العروض، اتسمت اعماله بالنخبوية لما تحتاجة من عمق و تركيز في الانصات للتواصل، وكانت هناك مسحة صوفية واضحة في اعماله

ومما يذكر ان لمختار مشاركات عديدة مع الشعراء بدأت منذ ١٩٩٠ مع مظفر النواب مرورا بأسماء اخرى ، وانتجت هذه التجربة العديد من المؤلفات الموسيقية المستوحاة من القصائد، كما نتج ذلك عن ابتكار مختار أسلوب المحاكاة الشعرية و ليس المرافقة الشعرية و الاول يضمن حضور الموسيقى و الشعر بشكل متوازٍ، كما خلص الموسيقى من تبعيتها للقصيدة واظهر موسيقى القصيدة الداخلية، لذا استحق احمد مختار لقب شاعر العود الذي اطلقة عليه الناقد الموسيقي السوداني معتصم الأزيرق بجدارة.

اوراق

# المقال المستعاد

محمود عبد الوهاب

على الرغم من أن مقالها ( ضدّ التأويل ) صريح في دلالة عنونته ، لكنّ الناقدة والروائية الأمريكية ( سوزان سونتاج ) عملت أيضاً على تعضيد العنوان بعتَبَة نصّية لتأكيد انحيازها التام إلى رفض التأويل ، والإقلال من أهمية المضمون في الأعمال الأدبية . العتبة النصّية تقع في أعلى المتن ، تجمع بين مقولتين متضامنتين : المقولة الأولى لـ ( وليم دو كونينغ) في إحدى مقابلاته : "المضمون لمحة خاطفة عن شيء ما ، لقاء هو أشبه بالومضة متناهي الصغر للغاية " . والمقولة الثانية لـ (أوسكار وايلد) في إحدى رسائله: "وحدهم الأشخاص السطحيون لا يحكمون من خلال المظاهر ، إن سرّ الكون هو في ما ظهر لا في ما لا يظهر " . المقولتان صريحتان في معارضة التأويل وتحجيم شأن المضمون أمام الشكل . الاهتمام بالشكل في الأعمال الأدبية موقف نقدي ليس بجديد ، لكنه عاود الظهور بشكل بارز ومؤثر في الستينيات ، بعد جملة من التحوّلات الفكرية والثقافية والسياسية في الغرب وتأثيرها في ظهور النزعات الفنية مثل الدادائية الجديدة وفن الملصقات والفن الشعبي ( بوب آرت ) والرواية الجديدة في فرنسا . نشرت (سونتاج) مقالها (ضدّ التأويل ) عام ١٩٦٤ ، الذي تُعدّه نصاً أساسياً ووثيقة نافذة ورائدة في تلك السنوات ، وبعد مضيّ ثلاثين عاماً على صدور كتابها ( ضدّ التأويل ومقالات أخرى / ترجمة نهلة بيضون ) الذي ضمّ مقالها بالعنوان الذي يحمله الكتاب ، و عدداً من المقالات في النقد والرواية والمسرح والسينما ، أخذتْ سونتاج تسترجع الجوّ الثقافي الذي اكتنف منجزها ، وتصوّر اندفاعها المفعم بحماستها التبشيرية في كتابة تلك المقالات من دون مزيد من الحذر: " كنتُ محبّةً مشاكسة للجمال وبالكاد واعظة غير منفتحة " مؤكّدة ، في الوقت نفسه ، أنها وبعد مرور تلك العقود على انسجام مع معظم المواقف التي اتخذتها باستثناء مقالين تأريخيين عن المسرح لم يروقا لها الآن ، وأنها تشعر بالغبطة " لأنّ مجموعة من الكتابات المشاكسة تعود لثلاثة عقود ما زالت تثير اهتمام أجيال جديدة من القرّاء " .

إن من الموضوعية والشجاعة أن يعيد الكتّاب قراءة نصوصهم أو كتبهم بعد مرور سنوات من نشرها ، فالصواب لا يظل صواباً إلى الأبد ، إنه كالقراءة حدّثي وظرفي ومتغيّر ، وإن من السذاجة أن نفخر بثبات أفكارنا ما دامت الحقائق تتغير .

ما أبتغيه من إعادة قراءة مقال سونتاج ( ضدّ التأويل ) ليس تعديلاً أو تجريحاً للنتائج التي أقرّتها الكاتبة ، إنّما هي محاولة للثناء على روح المقاومة والمعارضة والمغايرة في الكتابة ، والثناء أيضاً على الشجاعة في مراجعة سونتاج أفكارها ونصوصها.

ما كانت تراه سونتاج : هو إن تأويل النصوص الأدبية تثبيط للفهم السليم في الأعمال الجديدة ، وانتقام الفكر من الفنّ . رأي سونتاج – على تطرّفه – يطمح إلى الفهم والإفهام ، وإنه ليس إلاّ نيات للبناء الأصح في ما كانت تراه في تلك السنوات ، ذلك ما يمكن أن يقال أيضاً عن إبداع كتابنا الستينيين في العراق عبر رؤاهم ومنجزهم من مغايرة وإضافة وتحديث في القصة والقصيدة ومناهج النقد ، إنهم متمردون ومغايرون وإضافيون . كان همّ الستينيين ، الانعتاق من أدلجة الأدب ، ومن هنا كانت كتاباتهم متمردة ومشاكسة وفرديّة إلى حدّ العبثية أحياناً ، لكنّ ذلك لا يعني تخلّيهم عن واقعهم ، فالواقع مفهوم إشكالي يتّسع حتى للمتخيّل والحلم . المنجز الأدبي جمالي أولاً ، لا يلتزم إلا بأدبيّته بحسب ( ياكوبسن ) ، ومن خلال الجمالي يتولد المفهومي والفكري والسياسي في أنساق المنجز الإبداعي . رواية (مئة عام من العزلة ) لماركيز مثلاً تدين الدكتاتورية لا بمحاكاة تفاصيلها لكن بالمخيال الشخصاني الذي يصوّر الواقع في نسق لا محاكاتي .

رجوعاً إلى سونتاج ومقالها المثير (ضدّ التأويل ): ترى أن مضمون العمل الفني ما هو إلاّ وَهْم التأويل المدمّر لجماليته ، فالتأويل متاهة . تحيل سونتاج فرضيتها إلى أن روايات (كافكا ) فهمت بتأويل على ثلاثة صعد: الأول أن نصوصه مجاز رمزي اجتماعي يمثل احباطات البيروقراطية الحديثة ، والتأويل الثاني أن نصوصه مجاز ، في ضوء التحليل النفسي ، يرمز إلى خوف كافكا من والده ، والتأويل الثالث أن نصوصه مجاز رمزي ديني يسعى فيه البطل " ك " في رواية (القصر) إلى أن يظفر بالجنّة . أين حقيقة نصوص كافكا من بين كل تلك التأويلات ؟ . لا يخلو اجتهاد سونتاج في مقالها من لحظة يوتوبيّة ، فالتأويل ليس نشاطاً طليقاً و إسقاطياً من ذات القارئ ، بل إن له حدوداً تفرضها قرائن النص وموجّهاته لبلوغ دلالاته .

مقال ( ضد التأويل ) لسونتاج اندفاع حرّ وجريء في قراءة النصوص عبر حقبتها الماضية ، ومراجعتها لمقالاتها في الفصل الأخير من كتابها، إضاءة تأريخية ومعرفيّة لكل ما هو ضروري من تحوّلات في مجال الإبداع والثقافة لثلاثة عقود ماضية .

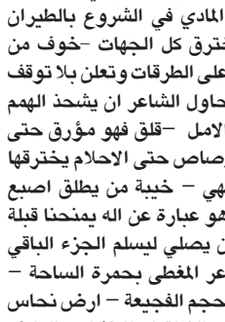

كم يحتاج الكاتب إذن ، من مقاومة لذاته من أجل مراجعة نصوصه تعديلاً وتصويباً ليتبوأ موقعه مواطناً ثقافياً في عصره .

اصدارات

# مختارات من أشعار لاوتسه

المدى الثقافي

عن دار فضاءات للنشر والتوزيع صدر كتاب" مختارات من اشعار لاوتسه" ترجمة الكاتبة دكتورة الفنون في جامعة امستردام أمل بورتر، وقد جاء الكتاب في ١٢٤صفحة من القطع المتوسط وقد ابدع غلافه الفنان نضال جمهور.

ولاوتسه حكيم صيني مترجمة أعماله إلى كل اللغات برغم بساطة حكمه، والتي قد كتبها بما يشبه الشعر إلا أنها تضم في محتواها أعمق الأفكار ويعتبر في التاريخ الطاوي أعظم من يستحق التمجيد. بعد صدور رواياتها الثلاث،سوسن وعثمان، ونوار، ودعبول، وترجمتها لرسائل والدها والذي اسمته رسائل سيرل بورتر العراق بين الحربين العالميتين، ورائعتها "ماري تيريز اسمر "مذكرات اميرة بابلية" باللغتين الانجليزية والعربية، وبعد قيامها بعدة مؤتمرات وندوات عالمية حول ماري تيريز اسمر وكتابها مذكرات اميرة بابلية والاحتفاء بها وبكتبها الستة الصادرة عن دارفضاءات للنشر والتوزيع في كل من السويد والمانيا وبريطانيا وامريكا والعراق والأردن فها هي تطلّ علينا بكتاب جديد قضت سنوات طوالاً في ترجمته تجاوزت الخمسة عشر عاما . تقول الكاتبة الدكتورة أمل بورتر في مقدمتها فيما يخص الترجمة: اعتمدت في ترجمتي ولفهم نصوص لاوتسه على عدة مصادر أهمها الاصدقاء والمعارف والزملاء من أبناء الجالية الصينية الواسعة الانتشار في إنكلترا، الذين تجمعني بهم اهتمامات مشتركة منها الطاوية والفن الصيني المتجدد دوما، وعلى زملاء في العمل من جنسيات مختلفة لأصحاب الاختصاص في الثقافات أو اللغات الصينية. اتجهت إليهم بعد قراءاتي باللغة الإنكليزية لتراجم عديدة، وجدت جميعها مختلفة الإيقاع لنصوص لاوتسه، خلال العمل مع الزملاء إياهم لفهم أبعاد شعر أو حكم لاوتسه. كنا نراجع الكثير من المصادر الإنكليزية والصينية، وما أكثرها،التي فيها ترجمات للاوتسه وفي كل ترجمة نجد أنّ المترجم قد وظف صيغاً وكلمات وتعابير لغوية مختلفة عن الآخر إلا أنّ النتيجة واحدة وهي المحافظة على روحية أفكار لاوتسه، وأنّ تعدد اللغات في الصين بالإضافة إلى اللغتين الرئيسيتين جعل صياغة المفردات تتلاءم مع مضامين تلك اللغات ووقعها اللغوي، واعتماد المترجمين كل على حدة على نصوص بلغات صينية مختلفة عن النصوص الأخرى ساعد على إغناء النتاج المترجم بمفردات وتوليفات متنوعة.

مراثي ميزوبوتاميا

# ميرياي مظلةٌ من ماء

محمود النمر

لماذا اطلق الشاعر سميع داود عنوانا لهذه المجموعة موغلاً في القدم، وهو اسم بلاد وادي الرافدين في النشوء الاول لبدء الحياة على كوكب الارض،وهي مجموعته الثالثة "مراثي ميزوبوتاميا "..؟ بعد "نوارس الموجة الاتية" ومجموعة "طائر المسافات " .

هل هو احساس ان هذه البلاد قد استبيحت منذ القدم ،بعدما كانت مهد السلالات الاولى ،وشهدت الحضارات التي كانت اساسا لحضارات اخرى، قامت في اماكن من ارض المعمورة،وظهرت اولى الملاحم الانسانية التي كانت صرخة احتجاج على اشكالية الوجود ،وطرح السؤال الازلي، ما هي سلطة الموت، التي تبطش بالحياة والبحث الدائم عن عشبة الخلود ..؟ .

فهو يبدو لاول الامر الشاعر الذي ينعي وطنا /لم يزر مقلتيها الرقار/ مذ رأت وطناً / غارقاً / في السواد .

انه يرى ان الاشياء في هذه الارض قد فسدت،فيراوده الهروب من ارض السواد،ولكن الانا التي تصر على البقاء،الانا الممتدة بجذورها في تربة هذه الارض التي بدأ منها الطوفان،ومنها ايضا بدأت الحياة مرة ثانيةً.

لاتهرب / فرماد مدينتك الثكلى / يتساقط مثل رذاذ / فوق الروح / وملء الصدر /دخان حرائقها /لاتهرب / صاح الهاتف .

الشاعر يشير من خلال مسك معاني الكلمات الى حجم الخراب،الذي حل بالمدن ،وهو لايعرف كيف يكون المنتهى من هذا الخراب الذي اخذ يزحف على كل شيء،ويخلخل التماسك الاجتماعي والنسيج في العلاقات مابين الاخرين لذلك يقف الشاعر في حيرة من امره...

شاعر نصفه من زجاج /ونصف مطر /اذا مر اسم العراق تشظى /كقارورة سقطت / و ا ن ت ش ر .

في قصيدة –ميرياي – من سلالة ملوك بابل ، كما تذكر بعض النصوص المندائية عاشت في اورشليم بعد السبي اليهودي ،تركت الديانة اليهودية واعتنقت الديانة المندائية ما عرضها للاضطهاد والاذى ،لكنها كانت شديدة الايمان بانتمائها

الجديد ما جعل منها

رمزا اسطوريا .

ميرياي/ايتها النجمة الطالعة /من ظلام الزيف /الى مساقط النور /كيف /اطعمت الباشق /محبة اليمام ..؟/واسكنت مديات عينيه الثاقبتين /صداقة العصفور !؟فترك مخالبه المزهوه / بتاريخ الفرائس /معلقة / كخيوط لبلاب .

ان الشاعر سميع داود يضع –ميرياي –امام النص الشعري،وتبدأ المحاكاة التي يلقي بعض اللوم عليها او ينذرها من الوهم ومن التمادي في الضياع ويذكرها بالسبي اليهودي .

يا اميرتي من قاد خطاك /الى خرائب اورشليم/ووحل ازقتها /المعتمة ..؟حيث لافق ولا اقمار /وصدرك البلوري الحالم /يختنق برائحة السبي / ودخان الحرائق .

انه يولج الزمن الماضي ويتداخل في الزمن الحاضر ،يرجع بالذاكرة عبر الاسطورة الى هذا الزمن المر،يحاول ان يدمج الاحداث عبر التداعيات وعبر استحضارات شخصانية واسطورية ليربطهما ثم يقا رن مابينهما ،وهذا هو رد اعتبار سايكولوجي بمقدار الهزيمة المرة التي تحدث في الشارع كل يوم ،–ميرياي –ملاذ ،وشاهد على العصور التي مرت والتي تمر الان ولعبة اسقاطات للزمنين / ميرياي /يامظلة الماء /وسحابة النور /ياتلاوة الضفاف / وتسبيحة في فم الفرات / لقد تكتمت طويلا /وصبرت كثيرا /لتجس /انامل الصائمة / وحام الغيث ..

ان الشاعر ينتقل بين طقوسه ،بتوجس خفي مدركا حجم الخراب الذي حل بالنفوس بعدما حل بالشوارع وهو مشيد بالجثث والدم العراق في الطرقات / كل مساء تأرقُ/ الطفلة تبكي / كيف تنسى/ هالها ماحدث / دم على قميصها / دمٌ على كراسة الرسم / دمٌ .. دمٌ

ان هذه المجموعة لها قدرة على كشف الحزن والخوف والخراب،ان الشاعر لايرى غير ذلك وهي تمثل قدرة الاحساس المرهف لدى الشاعر الذي يرقب الموت والدم والفجيعة في الشوارع ،ويشعر بالغربة وهو في داخل رحم الوطن ولن يغادر،قصائد الديوان موجعة بالالم ولها دلائل توحي الى هزيمة داخل النفس وهي المراثي المستمرة في ارض ميزوبوتاميا ارض من تراب ودم منذ بدء تاريخ الانسانية ،ومن خلال عنوان كل قصيدة تعرف ما يدور في عيون الشاعر القلقة التي ترى وحدها وتتحسس اكثر من غيرها – ارق مستديم في هذه البلاد –وصية للحمام خوفامن المادي في الشروع بالطيران نحو الحرية فالرصاص يخترق كل الجهات –خوف من عيون الرقيب التي تسيطر على الطرقات وتعلن بلا توقف فانت من انت ..؟– عناد،يحاول الشاعر ان يشحذ الهمم من جديد بعدما خاب ذلك الامل –قلق فهو مؤرق حتى وان نامت الريح – حلم ورصاص حتى الاحلام يخترقها الرصاص يطوف كما يشتهي – خيبة من يطلق اصبع الاتهام نحو ذلك –الوطن هو عبارة عن اله يمنحنا قبلة الوداع – صلاة يحاول ان يصلي ليسلم الجزء الباقي من هذا الوطن – ردُ الشاعر المغطى بحمرة الساحة – خذلان تداعيات توحي الى حجم الفجيعة – ارض نحاس –سماء حديد،يحفز شعر الى النطق او الانشاد – الهاتف محاولة للوقوف ثانية امام المشهد – ضياع يبحث عن ضياع في ارض مراثي ميزوبوتاميا، يحق لنا ان نطلق على هذه المجموعة –صيحات فاضحة لهذا الخراب...! .